النشاطات التجارية بين بلاد الرافدين والخليج العربي منذ القدم

تجارة الاخشاب أنموذجا

Business activities between Mesopotamia and the Arabian Gulf since ancient times
Timber trade is a model

د.ازهار هاشم شيت

azharsheet22@gmail.com

كلية الاثار جامعة الموصل/ العراق

تاريخ الاستلام: 2019/09/15 تاريخ القبول للنشر: 2019/10/15

ملخص:

احتل الخليج العربي مكانة مهمة في التعامل التجاري مع بلاد الرافدين منذ القدم حيث اشارت الكتابات المسمارية الى وجود ثلاثة مراكز رئيسية يمكن الوصول اليها عبر الخليج العربي وهي دلمون ومجان وميلوخا ،وقد جلب حكام بلاد الرافدين مواد مختلفة منها كالمعادن والعقيق الاحمر وحجر اللازورد واصداف المحار والاخشاب وقد وقع الاختيار على دراسة الاخشاب انموذجا نظرا لاهمية مادة الاخشاب واستخداماتها المتعددة في الحياة اليومية ، كماتطرقنا في البحث الى دراسة اهم انواع الاخشاب التي جلبت من الخليج العربي انذاك .

الكلمات المفتاحية : تجارة ،الاخشاب ،الخليج العربي ،بلاد الرافدين ، دلمون ،مجان ،ميلوخا.

المنارة للاستشارات

***Abstract**:*

The Arabian Gulf occupies an important position in dealing with Mesopotamia since ancient times. Cuneiform inscriptions indicate that there are three main centers accessible through the Arabian Gulf: Dilmun, Majan and Milukha. The rulers of Mesopotamia brought various materials such as minerals, red agate, lazuli, shellfish, The study of wood was chosen as a model because of the importance of wood material and its multiple uses in everyday life, as we discussed in the research to study the most important types of wood brought from the Arabian Gulf at the time.

Key words: Trade, Wood, Arabian Gulf, Mesopotamia, Delmon, Majan, Miluja.

تمهيد :

الخشب هو ما غلظ من العيدان، والجمع خَشَبٌ، مثل شجرةٍ وشَجَر، وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخشبان[1].وتشيرالعلامة السومرية إلى الخشب بـ گيش GIš وبالأكدية اِصُ "işu"[2] وقد استخدمت العلامة GIš التي تدل على الخشب بوصفهاعلامة دالة تسبق أسماء الأشجار والأخشاب والأشياء المصنوعة منها[3]، ولاسيما في النصوص الاقتصادية أو القوائم التي تذكر المواد المنزلية[4] ولاهمية الخشب في حياة سكان بلاد الرافدين فقد فسر اسم الإله نينكيشزيدا "NINGIšZIDA" على أنه "سيد الصولجان الكبير" أو بأنه "سيد الخشب المخلص" أو"سيد الشجرة الحقيقية"[5]

حيث يعد الخشب مادة ضرورية كونه يستخدم كوقود للطبخ وللتدفئة شتاءاً، فضلاً عن استخدامه في صناعة الاثاث المنزلية كالاسرة المعدة للنوم والكراسي والارائك على اختلاف انواعها فمنها البسيطة التي استخدمها عامة الناس ومنها الاثاث الملكي الفاخر الذي زينت به القصور الملكية كما استخدمت مادة الخشب في صناعة السفن والقوارب والعربات وفي تسقيف البيوت والمعابد والقصور.

بدايات التعامل التجاري بين بلاد الرافدين والخليج العربي منذ القدم :

يحتل الخليج العربي مركز الصدارة في التعامل التجاري مع بلاد الرافدين منذ القدم[6] من حيث سعة وحجم المواد المستوردة منه أو عن طريقه، وسمي الخليج العربي في

المنارة للاستشارات

النصوص المسمارية باسم البحر المر، كما سمي ببحر شروق الشمس وسمي أيضاً بحر الكلديين ،والبحر الأسفل [7]. وقد أشارت النصوص المسمارية إلى ثلاثة مراكز رئيسة يمكن الوصول اليها عبر الخليج العربي وهي دلمون[8]، مجان[9]، ميلوخا[10].

وقد وصفت النصوص المسمارية هذه الأقاليم فقد ذكرت دلمون في أسطورة ((انكي وننخرساك)) وأنها الأرض والمكان الذي تتجمع فيها بضائع كل من توكريش.. وميلوخا، مرخاشي، مجان، أرض البحر، زالامجار، عيلام، وأور[11]، التي تقرأ على الوجه التالي: ((عسى أن تنقل اليك بلاد ((توكريش)) الذهب [من] (هارالي)، وحجر اللازورد...

وعسى أن [تجلب (؟)] إليك بلاد ((ميلوخا)) العقيق الجذاب الثمين، وخشب ((ميشجان)) وخشب ((بحر (؟))) جيد (و) سفناً كبيرة.

وعسى أن [تجلب (؟)] إليك بلاد ((مرخاشي)) حجراً ((ثميناً)) (و) حجراً شفافاً،

وعسى أن [تجلب (؟)] إليك بلاد ((مجان)) النحاس الجبار، قوة... والحجر البركاني، وحجر ((أو)) حجر ((شومان)).

وعسى أن تجلب إليك بلاد ((زالامجار)) الصوف (؟)، الخام الجيد (؟) (و) ... وعسى أن تجلب إليك بلاد ((عيلام)) الصوف (؟)... (و) اتاوة ثقيلة (؟)، واكسية جيدة (و) سفنا كبيرة.

وعسى أن [تجلب (؟)] ((أور)) منصة الملكية، القمح وزيت السمسم... وعسى أن يجلب (؟) إليك البحر الواسع فيضه، المدينة – مساكنها جيدة .. دلمون مساكنها– مساكن جيدة، وشعيرها شعير صغير جداً، وموسم الحصاد فيها تعطى ثلاثة...، وأشجارها...)) [12].

كما وردت ميلوخا في أسطورة الإله ((انكي ونظام الكون)) وإنها المنطقة العريقة بإنتاج الخشب الثمين التي كانت تصنع منه العروش الملكية[13].

المنارة للاستشارات

((يا ((أور)) يا من هي مزار، عسى أن ترتفعي إلى عنان السماء))، وتابع رحلته إلى بلاد ((ميلوخا)) ((انكي)) ملك ((الآبزو)) [يقدر] قدرها:أيتها الأرض السوداء، عسى أن تكون أشجارك أشجاراً كبيرة، [عسى أن تكون] أشجار [الجبل]، و [عسى] ان [تملأ] عروشهاالقصر الملكي، وعسى ان يكون قصبك قصباً كبيراً، [عسى ان يكون] قصب [الجبل]، ... عسى أن تكون فضتك ذهباً.....)) [14].

هذا وقد أشارت النصوص المسمارية التي تعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد فصاعداً، إلى جلب حكام بلاد الرافدين مواد مختلفة من هذه المراكز كالمعادن والعقيق الأحمر وأصداف المحار وحجر اللأزورد والأخشاب الكبيرة، التي استخدمت في تسقيف الأبنية العامة في المدة نفسها[15].وأن أور – نانشة (2520-2490ق.م) [16] حاكم سلالة لجش الاولى استخدم الأخشاب المستوردة من دلمون في الأعمال المعمارية الواسعة التي تضمنت المعابد المخصصة إلى بعض الآلهة الرئيسة في سومر[17].كما في النص:((إن سفن دلمون جلبت له الخشب)) [18].ويشكل هذا النص اشارة لدلمون بوصفها مركزاً تجارياً وموردا للأخشاب[19].

وكان ثراء المراكز الخليجية مبرراً لسعي حكام بلاد الرافدين وعملهم على تعزيز أواصر الصلة فيما بين الطرفين، واضطروا أحياناً لاستخدام القوة من أجل نشر الأمن على امتداد طرق التجارة وفي مراكزها[20].إذ اشارت نصوص شرُّ –كين الأكدي إلى أنه مد نفوذه إلى دلمون وغيرها من المناطق، كما جاء في النص ((وطفت حول بلدان البحر ثلاث مرات واستولت يداي على دلمون)) [21].

وفي نص آخر ((سفن ميلوخا وسفن مجان وسفن دلمون جعلتها ترسو في ميناء أكد)) [22].

كما تكشف لنا نصوص كوديا حاكم لجش أن عصره شهد نشاطا تجاريا مع مناطق الخليج العربي، فيذكرالنص أنه ((من مدينة مجان ومن جبال دلمون جلبت السفن الأخشاب إلى لجش)) [23]وفي نص آخر ((وجلبتُ من جبال ميلوخا خشب الأبنوس))

المنارة للاستشارات

[24]وفي نص آخر((جلبت من منطقة كوبن[25] خشب الصفصاف)) [26].وفي عصر سلالة أور الثالثة فقد سعى الملك أورنمو (2113-2096 ق.م) إلى إعادة العلاقات السياسية السلمية لوصول بضائع منطقة الخليج العربي، إذ يذكر أنه أعاد السفن التجارية المجانية من الرسو مرة أخرى في ميناء مدينة أور، وبذلك أعاد اتصالاته بمناطق الخليج العربي[27].

ان النصوص المسمارية من هذا العصر الخاصة بالخشب المستخدم في البناء وفي صناعة الأثاث والسفن استورد من مجان وميلوخا ودلمون[28].إذ أشارت النصوص المسمارية التي تعود إلى الملك (ابي – سين) (2029-2006 ق.م) إلى استيراد النحاس والأخشاب من مجان وميلوخا وقد اشارت النصوص إلى استخدام الخشب في صناعة الكراسي واغمدة الخناجر[29].وفي العصر البابلي القديم (2006 – 1595 ق.م) كانت التجارة مع مناطق الخليج العربي في أوج ازدهارها، وكانت دلمون المصدر الرئيس لكل المواد التجارية، بوصفها كانت تمثل منطقة لقاء تجاري للتجار من بلدان عديدة[30].وقد تضمنت الموارد المستوردة من منطقة الخليج العربي أنواعاً من الأخشاب الجيدة والأدوات المصنعة منها، فضلا عن النحاس والأحجار الكريمة والمصنوعات العاجية[31] إذ ذكرت أنواع من الأثاث المستوردة من مناطق الخليج العربي في قائمة تعود إلى عصر لارسا ومنها:

((كرسي مجان من خشب ميس مجان.

كرسي ميلوخا من خشب ميس ميلوخا.

منضدة مجان من خشب نخيل مجان.

منضدة ميلوخا من خشب نخيل ميلوخا.))

وفي نص ((ايلوشوما)) [32] (1962- 1942 ق.م؟) أن عرشاً قد صنع من خشب AB-BA من ميلوخا[33]. وقد اشارت النصوص المسمارية التي وجدت في أور التي يعود

المنارة للاستشارات

تاريخها إلى 1907 ق م، وهي تبين بوضوح عدداً من المواد التي كان يتم الاتجار بها ومنها: ((قضيب خشبي واحد مطعم بالنحاس وألواح خشبية من مجان)) [34].

وقد أشارت هذه النصوص إلى أن القضبان الخشبية المطعمة بالنحاس كانت تصنع في دلمون أو في مناطق مجان وميلوخا ويتم إرسالها إلى بلاد الرافدين عن طريق دلمون[35].كما أن المستوردات القادمة من دلمون إلى بابل في ظل حكم ((سومولئيل))[36] (1880- 1845 ق.م) قد شملت الأخشاب والذهب وأشياء مزخرفة بالعاج والنحاس واللازورد[37].وقد بلغت أخشاب الخليج العربي من الشهرة في بلاد الرافدين حتى أن مدينة ماري في أعلى الفرات عرفت أخشاب مجان[38] إذ نجد في رسالة لـ يخدي ليم إلى سيده زمري ليم يخبره عن أخشاب مجان، جاء فيها:((أخشاب مجان العائدة إلى نابو – ملك)) [39].إن سعة تجارة الأخشاب مع مناطق الخليج العربي أصابها الفتور بعد زمن حمورابي، بسبب الاحوال السياسية في السهل الرسوبي(حكم دولة القطر البحري) والخليج العربي وتبدل الطرق وربما يرجع ذلك للمنافسة الشديدة التي خلفتها أخشاب الأرز في مناطق بلاد الشام[40] إلا أن النشاط التجاري عاد ثانية في زمن الكشيين (1595 –1162 ق.م) [41]ووصل إلى ما كان عليه في العصور السابقة.وبعد العصر الكشي شهدت أرض دلمون مدة من الزمن اتسمت بالتراجع بل والانقطاع في العلاقات مع بلاد الرافدين[42]، وبعدها فإن أول نص تاريخي آشوري يذكر مناطق الخليج العربي التجارية جاءنا من زمن الملك الآشوري توكلتي ننورتا الأول (1244 – 1208 ق.م) إذ يذكر هذا الملك من بين القابه ((لقب ملك دلمون و ميلوخا)) [43].

واستمرت هذه العلاقات مع مناطق الخليج العربي في العصر الآشوري الحديث فقد عمد الآشوريون إلى التجارة مع منطقة الخليج العربي ولاسيماعندما سيطرت المملكة الاورارتية[44] على جزء كبير من المناطق الشرقية لبلاد الاناضول في القرن الثامن قبل الميلاد إذ أغلقت المسالك وأدى ذلك إلى توقف الحركة التجارية ما بين المملكه الآشورية

المنارة للاستشارات

وبعض مناطق بلاد الأناضول[45]. وقد اشارت النصوص المسمارية إلى بسط الملوك الآشوريين نفوذهم العسكري والسياسي على مناطق الخليج العربي، إذ يذكر الملك شرُّكين الثاني أن:

((الملك اوبري[46] الذي يعيش مثل السمكة في وسط بحر الشروق سمع بقوة آشور، نابو،(و) مردوك وارسل هداياه)) [47].

أما ابنه سين – آخي – اريبا فإنه يذكر في إحدى حولياته أنه: ((وبعد تدمير بابل فإن غبارها وصل الى دلمون وقد رآه الدلمونيون ودخل الفزع الى قلوبهم وخشوا من آشور فجلبوا الكنوز، ومع كنوزهم جلبوا الحرفيين المهرة والعربات، والأدوات النحاسية، وأواني من صنع بلادهم)) [48].وهناك نص آخر لهذا الملك يدل على الصلات مع مجان إذ يذكر ضمن ما ذكره ((خشب ميس مجان)) [49].

ومن زمن الملك الآشوري آشور – أخ – ادّينا يذكر من بين ألقابه المتعددة ((ملك دلمون ومجان وميلوخا)) [50].وقد تأكدت السيطرة السياسية على دلمون في زمن الملك الآشوري آشور– بان – آبلي (آشوربانيبال)(669 – 627 ق.م) وذلك بعد احتلاله لدولة عيلام وقد كشفت الرسائل المتبادلة بين آشور – بان – آبلي وملك دلمون إلى عودة أهمية الجزيرة في النشاط التجاري، وقد قام الآخير بإرسال عدد من المواد، ومنها العطور والمعادن والأخشاب الثمينة إلى بلاد آشور[51].

اهم انواع الاخشاب التي جلبت من الخليج العربي الى بلاد الرافدين قديما

– أخشاب شجر الصفصاف:

عرف بالأكدية بصيغة خِلببُ "hilēpu"[52] وينبت شجر الصفصاف على ضفاف الانهار وتمتاز أخشابها بنعومتها ولونها الأبيض[53] وقد ورد ذكرها في ملحمة كلكامش عندما اقتلعتها الرياح الجنوبية وجرفها نهر الفرات إلى مدينة الوركاء فرأتها الآلهة أنانا وأخذتها إلى بستانها المقدس وتعهدتها بالرعاية لتصنع من خشبها سريراً وكرسياً لها،

المنارة للاستشارات

وعمد كلكامش ومعه رجال الوركاء على قطع الشجرة وتسليمها إلى عشتار لتصنع منها السرير والكرسي[54].

لم يذكر شجر الصفصاف في الكتابات الملكية، لكنه ذكر في النصوص اليومية لبلاد بابل وآشور، وكان يزرع في بلاد آشور وكذلك في بلاد حران[55] وشجرته شبيهة بشجرة الحور[56].استخدمت أخشاب شجرة الصفصاف بشكل اساس في صناعة الأثاث والأدوات المنزلية[57] كما في النص ((سرير واحد، منضدة واحدة، ثلاثة كراسي من خشب الصفصاف))[58] وفي نص آخر ((ملعقة واحدة من خشب الصفصاف))[59].واستخدمت اخشاب شجر الصفصاف في صناعة مقابض الادوات الزراعية كالمسحاة والمنجل والمذراة وغيرها، كما استخدمت أخشاب شجر الصفصاف في البناء[60]

أخشاب شجر الابنوس:

عرف بالأكدية بصيغة اوشو "ušŭ" أو ا:شو "ešû"[61].وتتميز اخشاب هذه الاشجار

بصلابتها ومتانتها وبلونها البني القاتم المائل للون الأسود[62] وقد ذكر جوديا أنه جلب خشب الابنوس من جبال ميلوخا[63] وذكرت رسائل تل العمارنة أنه من سواحل البحر المتوسط، وقد ذكر شرُّ – كين الثاني أنه جلب خشب الابنوس من مصاصير [64] أثناء حملته على اورارتو وجلبها آشور – اخ – ادّينا من منطقة صيدا[65]إذ استخدمها في البناء كونها تشكل سقوفا قوية[66].فضلا عن استخدامها في صناعة الأثاث وفي صناعة الأبواب [67]كما في النص:((كراسي من خشب الابنوس)) [68].

أخشاب شجر الميس:

عرف بالأكدية مبسُ "mēsu"[69] وهو مطابق لشجرة الميس العربية وقد ورد ذكره في المصادر المسمارية بأنه كان يجلب من بحيرة أورميا[70].وقد أشارت المصادر المسمارية إلى جلبه من مناطق الخليج العربي إذ جاء في إحدى النصوص التي تعود إلى

المنارة للاستشارات

عصر لارسا أنه تم استيراد انواع من الكراسي منها: ((كرسي مجان من خشب ميس مجان)) ((كرسي ميلوخا من خشب ميس ميلوخا)) [71].وفي نص آخر يذكر بعض الأواني المستوردة من دلمون إلى أور ((آنية من خشب ميس استوردت من دلمون إلى أور)) [72].وتستخدم أخشاب ميس في صناعة الأثاث بشكل خاص حيث ذكرت المصادر المسمارية استخدام خشب ميس في صناعة الأثاث كما في النص: ((طاس صغيرة واحدة من خشب ميس)) وفي نص آخر ((منضدة من خشب ميس)) ((ثلاثة كراسي من خشب ميس)) [73] وفي نص آخر ((... كان عنده عرش من خشب الميس مطعم بالحلي ومنها الذهب الأحمر ...)) [74].

– أخشاب شجر النخيل:

عرف بالأكدية بصيغة گِشِمَّرُ "gišimmaru"[75] وقد استخدمت أخشاب شجر النخيل بشكل واسع لاغراض المساند والدعامات الخشبية وفي التسقيف، كما استخدمت وقودا للتدفئة[76]. كذلك في صناعة الأبواب كما يمكن استعمال النتؤات للمناضد، وهناك سجلات من أور تتضمن نشاطات تتعلق بمنتجات أخشاب شجر النخيل. وقد ورد بانهم كانوا يستعملون هذا النوع من الخشب في صناعة القوارب[77].

أخشاب شجر العرعر:

عرفت بالأكدية بصيغة بُراشُ "burāšu"[78] وهناك تسميات أخرى لهذا النوع من الأخشاب وردت بصيغة دُبرانُ "duprānu"[79] وصيغة أخرى وردت بكلمة سُبالُم "supālum"[80] وشجرة العرعر دائمة الخضرة يصل ارتفاعها إلى اكثر من 25 متراً[81] كثيرة التفرع قمتها حادة وتحتوي على مادة صمغية[82] وخشب العرعر أقوى من خشب الأرز في طول الجذع[83]

أخشاب شجر الصندل:

المنارة للاستشارات

من الأشجار التي لم تعين بوجه التأكيد وهي شجرة ذكرت في الاثبات النباتية باسم ا:لَمَّكُّ "elammakku"[84] ومما يذكر عن هذه الشجرة أنها قليلة الورود في النصوص المسمارية[85].وقد ذكرت هذه الشجرة من بداية الألف الثاني قبل الميلاد بأنها شجرة مثل شجرة الأرز أو السرو أو البقس ويعد خشب هذه الشجرة من الخشب الثمين[86] التي يرجح أنها الصندل[87]، وما يرجح ذلك، أن هذه الكلمة تشبه الكلمة السريانية (أُمُّكَ) الواردة في التوراة

إذ أُطلقت على خشب الصندل[88].

ويعد خشب الصندل من الأخشاب ذات النوعية الأفضل بين الأخشاب، وذلك بسبب الروائح الطيبة التي تنبعث منه[89]، وتصلح أخشابه لأعمال النقش والحفر والتطعيم عند صناعة الأثاث الفاخر، كما في النص:

((منضدة من خشب الصندل)) ((سرير من (؟) خشب البقس وخشب الصندل)) [90] كما استخدمت أخشابه في صنع عدد من الأدوات المنزلية مثل الآنية[91]، كما

صُنعت منه الأبواب حيث يذكر سجل من إدارة موكانيشوم أبواباً صنعت من خشب قيم يدعى يلَمَّكُّ وهو الصندل[92]، فضلا عن ذلك فقد تم ذكره في بناء قصر سين – آخي – ريبا، في نينوى[93].كما في النص : (بنيتُ قصراً من الرخام،العاج،البقس،التوت،الارز،السرو،الصنوبر،خشب الصندل، لاقامتي الملكية)) [94].

الخاتمة :

قام ملوك بلاد الرافدين بجلب عدد من أنواع الأشجار من خارج بلاد الرافدين لزراعتها والاستفادة من أخشابها ضمن مناطقهم.فضلاً عن جلب الأخشاب من خارج بلاد الرافدين ،لسد النقص الحاصل من جراء بناء العديد من المدن وظهور العديد من الصناعات وتزايد أعداد السكان وكثرة متطلباتهم ازدادت الحاجة إلى الأخشاب وتوسع

المنارة للاستشارات

استخدامها، حتى نجد أن ملوك بلاد الرافدين تفاخروا في الحصول على الأخشاب وعُدَّ ذلك بمثابة انجاز غير اعتيادي، وقد احتل الخليج العربي مركز الصدارة في التعامل التجاري مع بلاد الرافدين منذ القدم.

([1]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط/3،ج/1 ، بيروت – 1994، ص351.

([2]) CAD, "I/J", P: 214.

([3])لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الأب البيرابونا واخرون، بغداد – 2004، ص137.

([4])ساكز ،هاري، قوة آشور، ترجمة عامر سليمان، المجمع العلمي بغداد– 1999، ص221.

([5])Buren ,Douglas Van, "The God Ningizzida" Iraq Vol: 1, Part; 1, 1934, P:67.also/

– شيت ،أزهار هاشم، "الأخشاب مصادرها ، انواعها، مجالات استخدامها عند الآشوريين"، مجلة آداب الرافدين، ع/55، موصل – 2009، ص543.

([6]) ترجع الصلات بين بلاد الرافدين ومنطقة الخليج العربي إلى عصور ما قبل التاريخ إذ وجدت العديد من تأثيرات بلاد الرافدين في العديد من مواقع الخليج العربي، التي تعود إلى عصر العبيد، للمزيد عن الصلات ينظر: الهاشمي ،رضا جواد، "العلاقات الحضارية بين وادي الرافدين ومنطقة الخليج العربي"، مجلة آفاق عربية، ع/9، بغداد – 1982، كذلك: التركي، قصي منصور، العلاقات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الالف الثالث قبل الميلاد (التاريخ السياسي والحضاري)، دمشق – 2008.

([7]) طه ،منير يوسف، "النشاطات الآشورية في الخليج العربي"، موسوعة الموصل الحضارية، مج/1، موصل – 1991، ص 122كذلك الشمس،ماجد عبد الله،" التجارة الخارجية للعراق القديم"، مجلة مابين النهرين، ع /1، بغداد – 1973، ص453.

([8]) بلاد دلمون: اسم مدينة ورد ذكرها في النصوص المسمارية التجارية وقد كانت مركزاً تجارياً وحضارياً واقتصادياً ودينياً مهماً اكسبها شهرة كبيرة، ولا يمكن البت في تحديد موقع دلمون بجزيرة البحرين فحسب بل من المرجح انها تحدد بكونها اقليما او بلاد واسعة كان مركزها جزيرة البحرين نفسها ، اما حدود هذا الاقليم فيمكن حصرها من الاطراف الجنوبية لاهوار العراق شمالا حتى الاطراف الشمالية لـ (مجان) (عمان) جنوبا بما في ذلك جزر الخليج العربي ومنطقة شرق الجزيرة العربية ولا تدخل ضمن هذه الحدود الشواطئ الشرقية للخليج العربي . ينظر: التركي ، مصدر سابق، ص107. كذلك: الهاشمي، رضا جواد، "وحدة العناصر الحضارية في الخليج العربي في ضوء المكتشفات الاثرية"، مجلة ما بين النهرين، ع /27، بغداد – 1979، ص250.

([9]) بلاد مجان: اسم مدينة ورد ذكرها ايضاً في النصوص المسمارية التجارية، وقد كان موقعها مهماً بسبب عدد المواد التي استوردها العراقيون القدماء منها، وقد أجمع الباحثون على أن مجان هي منطقة عُمان اليوم في حين يرى باحثون أن مجان لا تزال

المنارة للاستشارات

باقية باسم (مكران) التي تحدد جغرافيا بالمنطقة (جنوب شرق إيران) وجنوب غرب باكستان وهناك من الباحثين من يخالفهم في الرأي ويقول إن مجان وميلوخا كلتاهما مصر واثيوبيا..ينظر: الشمس، التجارة....، مصدر سابق، ص457.كذلك علي،المحطات التجارية...مصدر سابق،ص170

([10]) طه، النشاطات الآشورية...، مصدر سابق ص123.كذلك، المتولي، مصدر سابق، ص223.

([11]) إن عدداً من هذه المناطق غير معروف بشكل كاف ولكن ما هو اكيد وواضح هو دور دلمون التجاري واسلوب التعامل التجاري . ينظر:

Kramer, S.N. , "Commerce and trade: Gleanings From Sumerian Literature, "in Iraq, vol: 39, part: 1, 1977, p: 59.

([12]) كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت – 1973، ص402.

([13]) Kramer, Commerce…, op. cit, p: 59.

([14]) كريمر، السومريون...، مصدر سابق، ص243.

([15])Craw Ford, Harriet "Mesopotamia and the Gulf: the history of A Relationship" in Iraq, vol: 67, part:2 , 2005, p: 41.

([16]) أور نانشة: مؤسس سلالة لجش الاولى حكم زهاء ثلاثين سنة، يمتاز عصره بالتعمير والاهتمام بالثقافة، واهم ما قام به تعمير لجش ومعابدها الرئيسة كمعبد الإله ((ننجرسو)) ومعبد الاله نانشة، ينظر:

Leick, op. cit, p: 173.

([17])crawford , Harriet, Dilmun and Its Gulf Neighbours, Cambridge – 1988, p: 38.

([18])كريمر، السومريون...، مصدر سابق، ص71 .

([19])السامرائي،عبد الجبارمحمود، تجارة دلمون مع سومر، مجلة الوثيقة، ع/54،البحرين – 2008، ص140.

([20])الهاشمي ،رضا جواد، اثار الخليج العربي والجزيرة العربية، بغداد – 1981، ص50.

([21])علي، فاضل عبدالواحد، من ألواح سومر إلى التوراة ، بغداد-1989 ص،301. /كذلك:التركي، مصدر سابق، ص155 - ANET, p: 119.

([22]) Gadd, The Dynasty…, op. cit, p: 422/ also yoffee, Norman ," , The Economy of Ancient Western Asia", in Sasson, civilization of The Ancient Near East, vol: 3, New york – 1995, p: 1391.also:

- Leemans., W.F ., "The importance of Trade" in Iraq, vol: 39, part: 1, 1977,P:5.

المنارة للاستشارات

- Barton, , The Royal …op.cit, p: 109.

([23]) المتولي، مصدر سابق، ص230، كذلك التركي، مصدر سابق، ص160.

([24]) Leemans, Foreign …op.cit, p: 11. also/ Barton, The Royal…op.cit, p: 185

([25]) كوبن: ذكرت هذه المدينة في كتابات كوديا مباشرة بعد مجان ودلمون ويشير ذلك على أنها من ضمن مناطق الخليج العربي التي يمكن الوصول إليها عن طريقه، وقد وصفتها النصوص المسمارية بموطن الشجر الصفصاف الذي يكثر في سلسلة الجبل الأخضر في شبه جزيرة عمان، إذ تعد المنطقة الوحيدة التي تحتوي على الأشجار في ((عُمان))، ينظر: التركي، مصدر سابق، ص141.

([26])RIME,VOL:3/1,1997, p: 34. also/ Barton, The Royal …op.cit, p: 185.

([27]) التركي، مصدر سابق، ص161، كذلك:

- Gadd, C.J. Babylonia 2120-1800 BC,in CAH,vol:1,part:2,1971, p: 599-600.

([28]) Moorey, Ancient… op. cit, p: 352.

([29]) Hansman, "A periplus of Magan…op.cit , p: 556.

([30])ساكز ، عظمة بابل...،مصدر سابق، ص313.

([31]) Leemans, Foreign …op.cit, p: 34.

([32]) ايلوشوما: ملك آشوري، كان معاصراً للملك البابلي سومو – ابوم مؤسس سلالة بابل الأولى، حكم ثلاث عشرة سنة، ويرجح أنه بنى معبد آشور وكان للآشوريين في زمنه نشاط تجاري واسع.ينظر:

Leick, who`s…op. cit, p: 79.

([33]) Hansman, Aperiplus…, op. cit, p: 556 also/ Leemans, Foreigin …, op. cit, p: 9.

هذا النوع من الأخشاب ورد بالأكدية بصيغة كُشَبكُ kušabku وأنه لم يعين اسمه بعد، ينظر:

Mieroop ,wood, …op. cit, p: 156.

([34])Leemans, Foreigin …, op. cit, p: 30, also

– بو شهري ،علي أكبر، "البحرين لعبت دورا هاما في التجارة والاقتصاد بالعالم القديم"، مجلة الوثيقة، ع/2، البحرين – 1983، ص143.

([35])بوشهري ،علي أكبر، "البحارة يرددون انشودة جلجامش على شاطىء المحرق منذ 4 الآف سنة"، مجلة الوثيقة، ع/2، البحرين – 1983، ص146.

([36]) سومولئيل: الملك الثاني من سلالة بابل الأولى وهو ابن الملك سومو – ابوم. حكم 36 سنة، وقد صرف جزءاً كبيراً من حكمه في الحروب مع المدن المجاورة وبوجه خاص مع كيش ودخلت مدينة كوثى ضمن مملكته، كما اهتم في بناء المعابد واقام جملة مشاريع للري. ينظر: باقر، مقدمة في تاريخ …مصدر سابق، ص427..

([37]) Hansman, Aperiplus…, op. cit, p: 556.

المنارة للاستشارات

([38]) الهاشمي، آثارالخليج...، مصدر سابق، ص60.

([39])الجبوري ،سالم يحي خلف، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل منشورة من العصر البابلي القديم،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب،جامعة الموصل – 2006، ص182.

([40]) الهاشمي، اثارالخليج...، مصدر سابق، ص60.

([41]) الكشيين: من الاقوام التي جاءت من جبال زاكروس ولعلها من المنطقة التي تعرف باسم اللر أي لورستان، وقد تمركزت في منطقة الفرات الأوسط ثم تمكنت من السيطرة على بلاد بابل واسست سلالة فيها عرفت باسم سلالة بابل الثالثة، ينظر: باقر، مقدمة في تاريخ...، مصدر سابق، ص446، وما بعدها

([42])غالب،عارف أحمد اسماعيل، صلات العراق بشبه جزيرة العرب (من سنة 1000 ق.م حتى سنة 539 ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة بغداد – 1992، ص77.

([43]) طه، "النشاطات الآشورية... مصدر سابق، ص123.كذلك RIMA,VOL:1,1987,P:274

([44]) المملكة الأورارتية: وهي دولة قوية تمركزت حول بحيرة وان ثم توسعت حتى اصبحت في القرن الثامن قبل الميلاد تشمل المناطق الواقعة حول بحيرة اورميا وقد استغرقت مدة حكمها زهاء ثلاثة قرون حاربها الآشوريون بشكل مباشر أو عن طريق اضعاف تأثيرها السياسي في شمال سوريا. ينظر: ازهار هاشم شيت علاقة بلاد اشور مع بلاد الاناضول خلال الالفين الثاني والاول ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل – 1996، ص70.كذلك: الأمين ،محمود، "تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة"، مجلة سومر، مج/ 5، بغداد – 1949 ،ص223

([45]) طه، "النشاطات الآشورية... مصدر سابق، ص123.

([46]) الملك اوبري: ملك بلاد دلون كان معاصر للملك شرُكين الثاني وكان اوبري من بين الملوك الذين سمعوا بعظمة آشور ونابو ومردوخ فأرسلوا اليه الهدايا ومثل هذا الخضوع الطوعي قد ضمن للملك الآشوري السيطرة على الموانئ عبر منطقة كلديا والخليج العربي.ينظر:غالب.مصدر سابق،ص80

([47]): ARAB, 11, p: 102, No: 185.

([48]) طه، "النشاطات الآشورية... مصدر سابق ، ص123.

([49]) غالب، مصدر سابق، ص103.

([50]) ARAB, 11, p: 257, No: 668.

([51]) الهاشمي، "صلات العراق القديم...مصدرسابق، ص22.

([52]) CAD, "H",p: 185/also; Kupper, Lebois …, op. cit, p: 165./ postgate, Trees … op .cit, p: 182

كما ورد نوع آخر من الصفصاف بصيغة شَكُّلُ "sakkullu" ينظر:

- Mieroop: wood … op. cit, p: 160, also postglte, Trees … op. cit. p: 183.

([53]) حماد ،محمد رشاد ،نجارة الاثاث في مصر القديمة ،القاهرة–2009،ص37،الحياني ،احمد سلطان محمد ،الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة 612ق.م ، رسالة ماجستير ،جامعة الموصل 2011

المنارة للاستشارات

([54]) شيت،الأخشاب...، مصدر سابق ، ص550.

([55]) حران: تقع مدينة حران في شمال اعالي بلاد الرافدين وكانت معروفة في نصوص الحثيين منذ منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، وقد فتحها الآشوريون في القرن الثامن قبل الميلاد واصبحت تحت سيطرة البابليين في العصر البابلي الحديث، واعاد الملك نَبونائيد بناء معبد الإله (سين) القمر هناك ولها اهمية آخرى هي اهميتها التجارية بكونها ملتقى طرق تجارية مهمة واحد مفاتيح التجارة العالمية إلى موانىء البحر المتوسط وآسيا الصغرى.ينظر:باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط/1، بغداد – 1973، ص552 .

([56]) postgate, Trees … op .cit, pp: 182 – 183.

([57]) Mieroop, wood … op.cit, p: 160.

([58]) CAD, "H", p: 185.

([59])Mieroop, wood … op.cit, p: 160.

([60]) Moorey, Ancient …, op.cit, p: 353.

([61]) CAD ,"E",P:380 .also / Postgate. Trees …. Op. cit, p: 185. also / Mieroop, wood …, op. cit, p: 158, Thompson, op. cit, p: 290.

وقد عُثِرَ على عارضتين خشبيتين من الابنوس في أور.ينظر:

Mieroop, wood …, op. cit, p: 158.

([62]) حماد،تجارة الأثاث...،مصدر سابق،ص48

([63]) ميلوخا: أحد الأقاليم التي ورد ذكرها في المصادر المسمارية مع دلون ومجان، وقد اختلف الباحثون في تحديد موقعها إذ يرى عددٌ من الباحثين أنها تكون في منطقة ما في افريقيا ويرى الآخر أن موقعها في منطقة باكستان حاليا، لاسيما أن باكستان ليس بعيدة عن الساحل العماني. ينظر: علي ،عبد القادر حسن، المحطات التجارية في الخليج العربي في الألفين الثالث والثاني ق.م ، مجلة النفط والتنمية، ع/7–8، بغداد – 1981، ص171.

([64]) مصاصير: إحدى دويلات المدن الأورارتية في عمق المنطقة الجبلية شمال غرب راوندوز، وكانت مقر الإله القومي الأورارتي الرئيس (خالديا) إذ كان ملك اورارتو يتوج هناك بسبب قدسية هذه المدينة. ويذكر الدكتور محمود الأمين أن قرية مجيسر التابعة لناحية برادوست الواقعة ضمن قضاء راوندوز بانها هي منطقة مصاصير .ينظر :الأمين ،محمود ، "مسلتا طوبزاوة وكيلة – شين" مجلة سومر، مج/8 ، 1952، ص 61.

([65]) صيدا: إحدى مدن بلاد الشام تقع على الساحل الفينيقي (البحر الابيض المتوسط) تبعد 25 ميلاً شمال صور وتعد صيدا ميناء مهماً للتجارة مع صور وجزر البحر الابيض المتوسط، وقد دمرها الآشوريون سنة 677 ق.م على يد آشور اخ ادّينا، ينظر:

Lieck, op. cit , p: 196.

([66]) Thompson, op. cit, p: 290.

([67])شيت، الأخشاب...،مصدر سابق ،ص550 Postgate,Trees…op.cit.p:185 .also /

([68]) CAD, "T", p: 282.

المنارة للاستشارات

(69) CAD, "M/2", P: 34, also: Powell, The Tree …, op. cit, P: 149: Mieroop, wood …, op. cit, p: 159.

(70) Powell, The Tree …, op. cit, P: 149.

(71)Hansman, John ,"A periplus of Magan and Meluhha" , in BSAOS, vol: xxxvl, part: 3, 1973, p: 557.

(72) Mieroop, wood …, op. cit, p: 160.

(73) CAD, "M/2", p: 38

(74)Goetze, AL Brecht, "AN Inscription of SimBAR, "ŠĪHU" , JCS, vol: xix, Number: 4, 1965, p: 122.

(75) CAD, "G", p: 102, also / Moorey, Ancient … op.cit, p: 353, Mieroop, wood …, op.cit, p:158.

(76) Moorey,Ancient… op.cit, p: 348. also / Hepper, Timber … op.cit, p:4.

(77) Mieroop, wood …, op.cit, p:158.

(78) CAD, "B" , p: 326 . also /Thompson, op. cit, p: 258. Postgate, Trees …, op. cit, p: 181, Mieroop, wood …, op.cit, p:159.

(79) CAD, "D" , p: 189 . also / Mieroop, wood …, op.cit, p:158, Postgate, Trees …, op. cit, p: 181.

(80) CAD, S, p: 390. aLso / Mieroop, wood …, op.cit, p:160.

(81) Hepper, Timber …, op.cit, p: 3.

(82)الدليمي ، دراسة لاهم النباتات ...،مصدر سابق، ص170.

(83) Moorey, Ancient …, op.cit, p: 348.

(84) CAD, "E" , p: 75. also /Thompson, op. cit, p: 300. Postgate, Tress …, op. cit, p: 182.

(85) Thompson, op. cit, p: 300. also/النباتات ...، مصدرسابق، ص15.

باقر،

(86) Postgate, Tress …, op. cit, p: 182.

(87) باقر، النباتات...، مصدر سابق، ص15.

(88) سفر حزقيال: 19: 10-14.

المنارة للاستشارات

([89])Limet, H. , "Les Schemas du commerce New Sumeria" In IRAQ, vol: 39, part: 1, 1977, p: 55.

([90]) CAD, "E" , p: 75.

([91]) Thompson, op. cit, p: 300. also / شيت، الأخشاب...، مصدر سابق، ص552.

([92])دالي، ستيفاني، ماري وكارانا مدينتان بابليتان قديمتان، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد – 2008، ص94.

([93]) Thompson, op. cit, p: 300, aLso / Postgate, Tress …, op. cit, p: 182.

([94]) ARAB,11,P:174,NO:410.

المنارة للاستشارات